

دخول في حرفه او جوابه فالزائد دخل فيه شيء من غيره والمناقض  
خرج منه بعضه فاذا كان احدهما هو الآخر فوصفه بالسلب  
او الاستناع لاحدهما دون الآخر تناقض ظاهر فان كان هذا حقيقة  
الصدق كان الآخر حقيقة وان كان هذا مجازة كان الآخر مجازة يقال  
دخل في ارض هولاء من ارض هولاء وقد دخل في حد جيلهم وقد  
ارخل في حد ارضهم بعض ارض جيلهم وتعود ذلك مما فيه  
وصف الزيادة من الجواب بلغة للدخول

**الوجه الثاني والعشرون** ان الذي قاله السلف ان الصدق هو الذي  
لا يحرف له وهذا الحق من كونه لا يدخل فيه شيء ولا يخرج منه  
شيء فان الشيء قد يكون مصبنا ومع هذا يمكن ان يدخل فيه  
شيء غيره ويخرج منه شيء من جواربه او من الصفات القائمة  
به فان الاجسام الصلبة كالجواهر يمكن ان تزل بصفات  
تقوم بها ويمكن ان تنقص صفاتها وان لم يكن لها جوف

**الوجه الثالث والعشرون** قوله وذلك يقتضي ان يكون تعالى غير  
قابل للزيادة والنقصان اما ان يعنى به ان ذاته لا تقبل ان يزداد  
فيها وينقص منها او يعنى به انها لا توصف بنبوت ذلك ولا  
نفيه وهذا للعيان هما اللذان ذكرهما في الوصف بعد  
النهاية لما قال له لما نزع الستم تقولون انه غير متناه  
في ذاته فيلزم جميع ما لزمتموا اورده عليه فيجهد في انه

لو

لو كان فوق العرش لكان متناهيا من جميع الجوانب وبعضها وغير  
متناه وكذا ذلك محال **فقال** قلنا الشيء الذي يقال انه غير  
متناه على وجهين احدهما انه غير متعريف وجهه وسمى  
كان كذلك امتنع ان يكون له طرف او نهاية وحد والثاني  
انه يختص بجهة وحين الا انه مع ذلك ليس لذاته مقطع وحد  
وقالتمن اذا قلنا انه لا نهاية لذات الله عينا به التفسير الاول  
وقد تقدم الكلام على ما ذكره وبيننا ان ما قاله لا يوصف  
به الا المدور

**والفصل** من ان قوله يقتضي كونه غير قابل للزيادة والنقصان  
يفسر بحد من الوجوه فاما ان يعنى ان ذاته لا تقبل ان يزداد  
فيها وينقص منها واما ان يعنى به ان ذاته لا توصف بغير الزيادة  
والنقص ولا بثبوت ذلك وتوجيه ذلك ان يقال اما ان تكون  
ذاته لها قدر وحد واذا امتنع ذلك امتنع ان يوصف بغير  
الزيادة والنقص كما امتنع ان يوصف بثبوت ذلك اذ الوصف  
بثبوت ذلك ونفيه انما يكون محال قدر فان ارادته لا تزيد  
ولا تنقص وهذا هو قول منازعيه الذين يسبهم للجسمه  
بعينه وان اراد ان ذاته لا توصف بغير ذلك كما لا توصف بثبوته

**فقال** له قولك يقتضي ان يكون تعالى غير قابل للزيادة  
والنقصان انما يدل على المعنى الاول فانك لم تقدره غير يوصف

Copyrighted King Saud University